مسؤولو صحة: الجيش الإسرائيلي يقتل 3 فلسطينيين في غزة

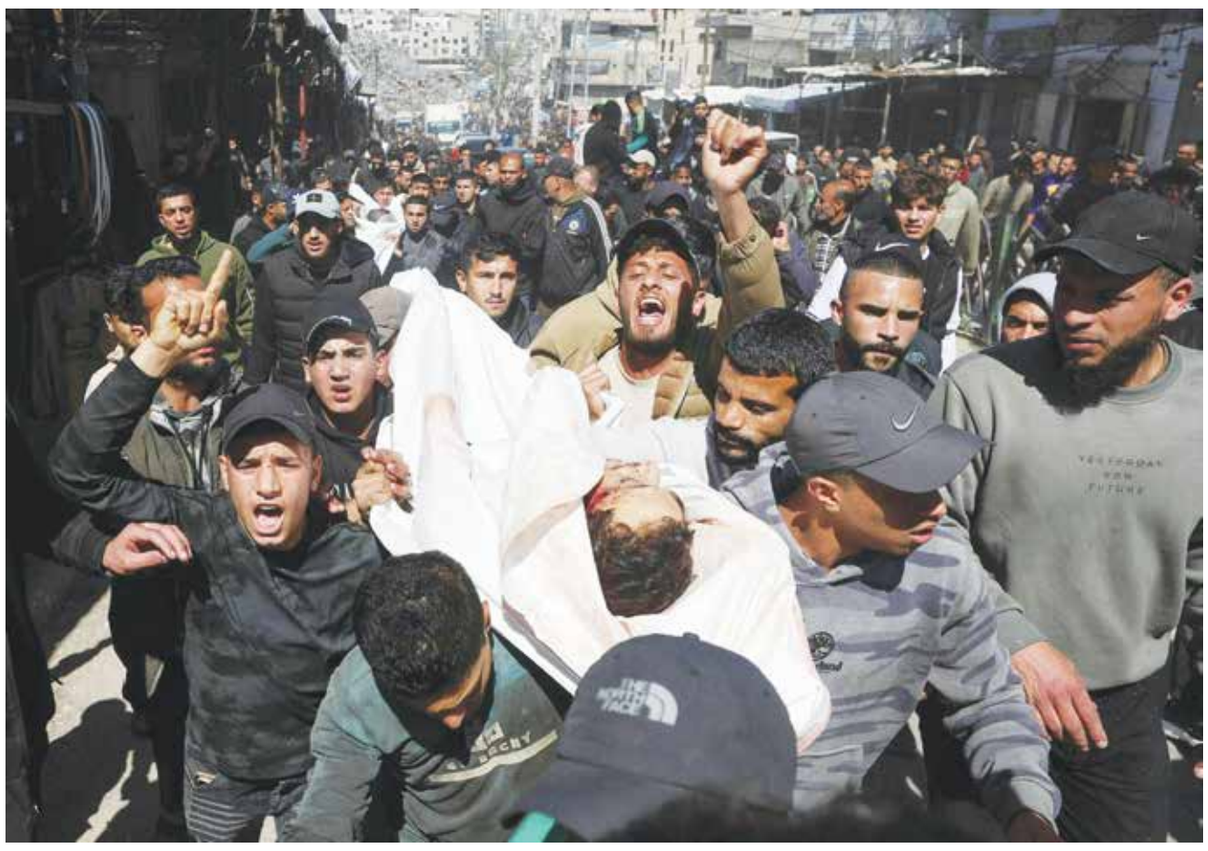

○ تشييع أحد الشهداء الفلسطينيين الثلاثة في مدينة غزة. (رويترز)

غزة - (رويترز): قال مسؤولو صحة ومسعفون فلسطينيون إن الجيش الإسرائيلي قتل ثلاثة فلسطينيين في غزة أمس السبت في غارتين جويتين منفصلتين، في أحدث جولة من العنف الدامي على الرغم من وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة وتجاوز الآن خمسة أشهر.

وقال مسؤولو صحة فلسطينيون إن رجلا واحدا قُتل في غارة جوية استهدفت سيارة في منطقة خان يونس بجنوب غزة بينما قال مسعفون إن شقيقين شابين قتلا في حي الشجاعية بشرق مدينة غزة.

ولم يرد الجيش الإسرائيلي حتى الآن على طلب للتعليق على الغارتين الجويتين.

وقال مسؤولو الصحة إن الجيش قتل أكثر من 680 فلسطينيا في غزة منذ دخول وقف إطلاق النار مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) حيز التنفيذ في نوفمبر. وقُتل أكثر من 72 ألفا خلال الحرب التي اندلعت في أكتوبر 2023. وتشن إسرائيل الآن حربا إلى جانب الولايات المتحدة على إيران وتنفذ حملة جديدة على جماعة حزب الله في لبنان حيث غزت قوات إسرائيلية جنوبه.

وذكرت وكالة شهاب للأنباء، وهي تابعة لحماس، إن الشقيقين قُتلا في غارة جوية للجيش الإسرائيلي بعد أن حاول فصيل فلسطيني مسلح تدعمه إسرائيل في غزة خطفهما.

ولم تعلن حماس أو أي جماعة مسلحة أخرى أن الشقيقين من أعضائها.

وقال شهود لرويترز إن الشقيقين كانا مسلحين واشتبكا مع عناصر من الفصيل المسلح ثم استهدفتهما طائرات مسيرة. وأضاف الشهود أن دبابات إسرائيلية أطلقت قذائف. وتتواصل أعمال العنف في غزة على الرغم من وقف إطلاق النار واستمرار حرب إسرائيل على إيران.

ويقول مسؤولو الصحة في القطاع إن القوات الإسرائيلية قتلت ما لا يقل عن 40 فلسطينيا منذ بدء الصراع مع إيران قبل شهر.

مقتل ثلاثة صحفيين بغارة إسرائيلية في جنوب لبنان

○ صحفي من الميادين قرب حطام السيارة التي كانت تقل زملاءه الثلاثة واستهدفتهم إسرائيل. (رويترز)

بيروت - (أ ف ب): قتل ثلاثة صحفيين بينهم مراسل قناة المنار التابعة لحزب الله علي شعيب بغارة إسرائيلية على سيارتهم أمس السبت وفق مصدر عسكري لبناني، في حين أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل شعيب الذي اتهمه بالانتماء إلى وحدة النخبة في حزب الله «متخفيا بصفة صحافي». يأتي ذلك في وقت واصلت إسرائيل شنّ غارات واسعة على جنوب لبنان السبت بينما أعلن حزب الله عن استهداف قوات إسرائيلية متوغلة في قرى حدودية لبنانية.

وطالت الحرب في الشرق الأوسط لبنان في الثاني من مارس بعدما أطلق الحزب المدعوم من طهران صواريخ على الدولة العبرية ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في أول أيام الهجوم الأمريكي الإسرائيلي. وتردّ اسرائيل بشنّ غارات واسعة النطاق على لبنان وتوغل قواتها في جنوبه. وأفاد مصدر عسكري لوكالة فرانس برس عن مقتل علي شعيب مراسل قناة المنار التابعة لحزب الله، وفاطمة فتوني مراسل قناة الميادين القريبة من الحزب «بغارة إسرائيلية على سيارتهم في منطقة جزين في جنوب لبنان»، مضيفا أن «شقيق فاطمة فتوني وهو مصوّر، قُتل» كذلك.

ونعت قناة المنار شعيب، أحد أبرز مراسليها الحربيين الذي غطى الهجمات الإسرائيلية على لبنان على مدى عقود، في خبر عاجل على شاشتها. كما نعت الميادين فتوني عبر تلغرام. وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان نشره المتحدّث باسمه أفيخاي أدرعي على منصة إكس مرفقا بمقطع فيديو أنه هاجم علي شعيب الذي اتهمه بأنه «عنصر في وحدة الاستخبارات التابعة لوحدة قوة الرضوان في حزب الله الإرهابي». وقال إن شعيب عمل «في صفوف حزب الله الإرهابي متخفّيا بصفة صحافي في شبكة المنار حيث دأب بشكل منهجي على كشف مواقع قوات جيش الدفاع العاملة في جنوب لبنان وعلى خط الحدود وكان على تواصل مستمر مع عناصر إرهابية أخرى في وحدة قوة الرضوان على وجه الخصوص وفي حزب الله عموما».

ودان الرئيس اللبناني جوزيف عون الغارة التي أدّت إلى مقتل المراسلين. وقال في بيان «مرة أخرى يستبيح العدوان الإسرائيلي أبسط قواعد القوانين الدولية والقانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب، باستهدافه مراسلين صحفيين، هم في النهاية مدنيون يقومون بواجب مهني»، مضيفا أنها «جريمة سافرة تنتهك جميع الأعراف والمعاهدات التي يتمتع الصحفيون بموجبها بحماية دولية في الحروب». من جهته، اعتبر رئيس الوزراء نواف سلام أن استهداف الصحافيين «انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني».

وهذه ليست المرة الأولى التي يقتل فيها صحافيون في جنوب لبنان بنيران اسرائيلية خلال التصعيد بين الدولة العبرية وحزب الله منذ أكتوبر 2023. ففي أكتوبر 2024، خلال الحرب السابقة بين اسرائيل وحزب الله، قتل ثلاثة صحفيين، من بينهم مصوّر في قناة المنار ومصور ومهندس بث في قناة الميادين، بغارة إسرائيلية طالت مقر إقامتهم في جنوب لبنان، واعتبرها وزير الإعلام اللبناني حينها «جريمة حرب». وفي 21 نوفمبر 2023، قتلت مراسلة الميادين فرح عمر ومصورها ربيع المعماري والمتعاون معها حسين عقيل بينما كانوا في مهمة عمل في جنوب لبنان.

وفي 13 أكتوبر 2023، قُتل المصوّر في وكالة رويترز عصام عبدالله وأصيب ستة صحفيين آخرين بجروح بينهم الصحافيان في وكالة فرانس برس ديلان كولينز وكريستينا عاصي التي بُترت ساقها اليمنى خلال تغطيتهم النزاع في جنوب لبنان قرب الحدود مع إسرائيل. وخلص تحقيق أجرته فرانس برس بالتعاون مع مجموعة الخبراء والمحققين المستقلين البريطانية «إير وارز» إلى أن قذيفة دبابة عيار 120 ملم يستخدمها الجيش الإسرائيلي حصرا في المنطقة، هي الذخيرة التي استعملت في الضربة حينها. وتوصلت تحقيقات دولية أخرى أجرتها وكالة رويترز، ولجنة حماية الصحفيين، وهيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، ومراسلون بلا حدود الى نتائج مماثلة.

يأتي ذلك بينما تواصل اسرائيل شنّ غارات واسعة على جنوب لبنان أمس السبت. وأفادت الوكالة الرسمية في لبنان عن شنّ إسرائيل «سلسلة غارات» السبت على بلدات عدّة في جنوب البلاد وكذلك على «مبانٍ سكنية وتجارية ومحطة محروقات» في مدينة النبطية. وأفادت عن ضربات على بلدات حدودية لا سيما بلدة الطيبة مع «محاولة تقدم لقوات العدو نحو منطقة الليطاني».

بغداد وواشنطن تكثفان التعاون لمواجهة الهجمات على القوات العراقية والمصالح الأمريكية

بغداد - (أ ف ب) أعلن العراق والولايات المتحدة مساء الجمعة «تكثيف التعاون» الأمني بينهما من أجل منع الهجمات على القوات الأمنية العراقية والمصالح الأمريكية، والتي يشهدها العراق منذ بداية الحرب في الشرق الأوسط. ومنذ اندلاع الحرب، التي بدأت بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران قبل شهر، تستهدف هجمات تتبناها فصائل عراقية مصالح أمريكية في العراق وحقولا نفطية تديرها شركات أجنبية. وتنفذ إيران ضربات ضد مجموعات كردية إيرانية معارضة متمركزة في إقليم كردستان، فيما تتعرّض مقار لهيئة الحشد الشعبي ولفصائل عراقية مسلحة موالية لطهران لغارات تنسب إلى الولايات المتحدة وإسرائيل.

وصباح أمس السبت، أفاد مراسل لوكالة فرانس برس في الإقليم بسماع دوي انفجار قرب مطار أربيل الدولي الذي يستضيف قوات تابعة للتحالف الدولي بقيادة واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، فيما قال شاهد عيان إنه رأى دخانا في محيط المطار. ومنذ بداية الحرب، تعترض الدفاعات الجوية مسيّرات في أجواء أربيل التي تستضيف كذلك قنصلية أمريكية ضخمة. وأوردت خلية الإعلام الأمني الحكومية العراقية والسفارة الأمريكية في بغداد في بيانَين مساء الجمعة «في إطار الشراكة الاستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية (...) تقرّر تشكيل لجنة تنسيق مشتركة عليا».

وقرّرت اللجنة «تكثيف التعاون لمنع الهجمات الإرهابية وضمان عدم استخدام الأراضي العراقية كنقطة انطلاق لأي عدوان ضد الشعب العراقي والقوات الأمنية العراقية والمرافق والأصول الاستراتيجية العراقية، وكذلك ضد الأفراد الأمريكيين والبعثات الدبلوماسية والتحالف الدولي» لمحاربة الجهاديين. وأكّد الجانبان «دعم العراق في ضمان عدم استخدام أراضيه ومجاله الجوي ومياهه الإقليمية لتهديده أو الدول المجاورة». وكانت السعودية والكويت والإمارات والبحرين وقطر والأردن دعت العراق الأربعاء إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الهجمات التي تشنها الفصائل والمليشيات والمجموعات المسلحة» نحو أراضيها. وأعلن العراق الخميس رفضه «أي اعتداء» يطال هذه الدول من أراضيه.

وجاء قرار لجنة التنسيق بين بغداد وواشنطن مساء الجمعة بعد أيام من التوتر بين الطرفَين، إذ أعلن العراق الثلاثاء استدعاء القائم بالأعمال الأمريكي، للاحتجاج على ضربة على غرب البلاد خلّفت 15 قتيلا من الحشد الشعبي المنضوي ضمن القوات الرسمية، في ما قال الحشد إنه استهداف أمريكي له. ونُظمت أمس السبت في بغداد جنازة أحد القتلى الـ15 بعدما تمّ التعرّف على جثته، بحسب مصور فرانس برس. والأربعاء، قضى سبعة عناصر بالجيش العراقي في غارة على مستوصف عسكري تابع لوزارة الدفاع، على بُعد كيلومترَين فقط من موقع الحشد الذي استُهدف الثلاثاء.

وفيما لم تسمّ بغداد الجهة المنفذة لهذه الغارة، اعتبرت الاستهداف «جريمة مكتملة الأركان تنتهك القانون الدولي (...) وتسيء للعلاقة التي تجمع شعبي العراق والولايات المتحدة الأمريكية». وأكّد متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لفرانس برس الخميس أن «أي ادعاءات» بأن واشنطن استهدفت قوات الأمن العراقية «كاذبة بشكل قاطع». وفي جنوب العراق، سقطت صباح السبت طائرة مسيّرة داخل حقل مجنون النفطي حيث توقفت عملية الإنتاج منذ بدء الحرب، «دون أن تنفجر» ودون إحداث «أضرار مادية أو إصابات بشرية»، حسبما قالت وزارة الدفاع في بيان.

أربعة قتلى في ضربات روسية على أوكرانيا وتضرر منشآت حيوية

○ منطقة في أوديسا بعد تعرضها لقصف روسي. (أ ف ب)

كييف - (أ ف ب): أسفرت ضربات روسية على أوكرانيا أمس السبت عن مقتل أربعة أشخاص على الأقلّ وتضرّر منشآت حيوية، بما فيها مرفأ ومستشفى توليد، بحسب ما أعلنت السلطات الأوكرانية. ومنذ اندلاع الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، تقصف روسيا جارتها بوابل من المسيّرات والصواريخ الليلية بوتيرة شبه يومية، وتتّهمها كييف باستهداف المناطق السكنية والمدنيين. وفي جنوب البلاد، قُتل شخصان وأصيب 13 آخرون بينهم طفل في أوديسا في ضربات طالت حيا سكنيا ومستشفى للولادة، وفق رئيس الإدارة العسكرية المحلية سيرغي ليساك.

وأظهرت مشاهد لخدمة الطوارئ الأوكرانية زجاجا محطّما وحطاما متناثرا في المبنى حيث كان يعمل عناصر الإطفاء على إخماد النيران. وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في منشور على شبكات التواصل الاجتماعي «لم يكن هناك أيّ مواقع عسكرية بتاتا. هو إرهاب بحت في حقّ حياة المدنيين العادية»، في إشارة إلى الضربات التي استهدفت أوديسا. وتضرّر مرفأ في منطقة أوديسا بالقصف بعدما أصابت عدّة ضربات بنيته الأساسية، وفق ما أعلنت هيئة الموانئ الأوكرانية.

وأطلقت روسيا ليلا 273 مسيّرة على أوكرانيا أُسقط 252 منها، بحسب ما أفادت القوّات الجوية الأوكرانية امس السبت.

وإلى الشمال، قُتل رجل في هجوم على كريفي ريه استهدف شركة صناعية، وفقا للمسؤول العسكري المحلي أولكسندر غانجا الذي أفاد بحريق في الموقع. وفي منطقة بولتافا الوسطى، قُتل شخص بعدما استهدفت مسيّرات روسية مبنى سكنيا ومنشآت صناعية، بحسب ما أفادت السلطات المحلية. وقال زيلينسكي: «كلّ ضربة من هذا القبيل تثبت ألا نيّة لروسيا لإنهاء هذه الحرب، لذا من الخطير تخفيف الضغوط عليها».

وعلى الجانب الروسي، أدى هجوم بطائرات مسيّرة أوكرانية إلى مقتل طفل وإصابة والديه بجروح خطيرة في منزل بمدينة ياروسلافل شمال موسكو، بحسب الحاكم المحلي ميخائيل يفرائيف. وأعلنت موسكو اعتراض وتدمير ما مجموعه 155 مسيّرة أوكرانية في الأجواء الروسية ليلا.

يوميات سياسية

نحن والمحادثات الأمريكية الإيرانية

السيد زهره

في الأيام القليلة الماضية أدلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي بعدة تصريحات تتعلق بالمحادثات المتوقعة بين أمريكا وإيران واحتمالات التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب.

هذه التصريحات تتلخص في أنه يجب إشراك دول مجلس التعاون في أي محادثات، وضرورة أن يتضمن أي اتفاق مطالب دول المجلس.

أمين عام مجلس التعاون قال إن «أي اتفاق مع إيران يجب أن يكون شاملا لكل المواضيع المتعلقة بالسياسات الإيرانية، ويجب أن يكون لدول المنطقة ودول مجلس التعاون دور كبير ورئيسي في صياغة هذا الاتفاق، وأن تعكس وجهات نظرها ومطالبها.«

كما قال البديوي أيضا: «أي اتفاق مع إيران لا يجب أن يقتصر على البرنامج النووي، بل يجب أن يشمل ممارساتها في المنطقة، ودعمها للانفصاليين والمنشقين، وسياساتها، وتصديرها للثورة، وبرامجها للصواريخ الباليستية».

ما قاله الأمين العام لمجلس التعاون صحيح تماما، وما طالب به حق لدول المجلس.

دول مجلس التعاون هي أكثر المتضررين من الحرب الحالية. تتعرض لعدوان إيراني إرهابي يستهدف يوميا المنشآت والمواقع المدنية. هذا على الرغم من أن دول المجلس لا علاقة مباشرة لها بهذه الحرب وليست طرفا فيها. لم تكن سببا في اندلاعها وسعت بكل ما تملك للحيلولة دون اندلاعها. ومع هذا أظهر النظام الإيراني كل هذه العدوانية تجاهها.

دول مجلس التعاون هي المعنية قبل أمريكا وأي أحد آخر في العالم بأمن واستقرار هذه المنطقة وبالأخص أمن الدول والشعوب الخليجية العربية.

لهذا لا بد أن يكون لدول مجلس التعاون كلمة وموقف في كيفية تحقيق هذا الأمن في أي محادثات تجري لوقف الحرب. من حقها أن تحدد الضمانات التي تراها في أي اتفاق كي يتحقق هذا الأمن وكي لا يتكرر هذا العدوان الإرهابي الايراني.

والقضية بالنسبة إلى دول مجلس التعاون لا تتعلق فقط بهذه الحرب وتطوراتها وتداعياتها وما خلفته من تداعيات على أمن واستقرار المنطقة، ولا تتعلق فقط بالعدوان الإيراني الحالي على دول المجلس، وإنما تتعلق بخطر وتهديد إيراني دائم تتعرض له منذ عقود. هذا الخطر والتهديد الذي تجسد في تدخلات إيرانية سافرة لا تتوقف في شؤون دولنا، ويتمثل في مليشيات إرهابية زرعتها إيران في الدول العربية تقوض أمن واستقرار مجتمعاتنا وتمثل أداة تخريب في يد النظام الإيراني.

والدور الذي لعبته هذه المليشيات وخصوصا في العراق في العدوان الإيراني على دول مجلس التعاون ومشاركتها فيه أظهر جسامة الخطر الذي تمثله على دولنا العربية.

كما أن ما تم الكشف عنه من شبكات تابعة للحرس للثوري الإيراني في كل دول مجلس التعاون تساعد العدوان الحالي، وخلايا عميلة نائمة يجسد هذ الخطر الإيراني الدائم على دول مجلس التعاون.

إذا كانت أي محادثات مع إيران لإنهاء الحرب تهدف إلى إرساء وضع دائم من المفترض أن يحقق الأمن في المنطقة، فلا بد أن يشمل وضع حد نهائي لهذه المليشيات العميلة ولشبكات التجسس والتخريب الإيرانية. ودول مجلس التعاون من حقها أن تصر على هذا.

المثير للسخرية هنا أن إيران تضع حماية عملائها في المنطقة شرطا في المحادثات، فهي تشترط مثلا أن يشمل الاتفاق حماية حزب الله من الهجمات الإسرائيلية.

من جميع الأوجه إذن من حق دول مجلس التعاون أن تشارك في أي محادثات وأن يؤخذ برأيها في أي اتفاق يتم التوصل إليه.

للحديث بقية بإذن الله.